اللهمّ صلّ على الحبيب محمد

قل اعوذ برب الناس قوله وقد اتى اي وقد جاءت اي لفظه اي بلفظ التعوذ اخبار اي احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم منها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم استعذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والحاصل التعوذ غير محصورة قوله التعوذ وعلى التعوذ حرف الارادة اي فاذا اردت ان تقرا القران فاستعذ بالله ومذهب اهل الظاهر ان التعوذ قبل القراءة وبعدها وهو قول من تعارضت عنده الدلائل قوله والجهر اي شاع وانتشر واشتهر عنده اي عند القراء قوله في المذهب اي مذهب ورش وقالون قوله به اي في التعوذ والاخفاء روى المسيبي وتقدير البيت روى المسيبي الاخفاء في التعوذ اي روى المسيبي اخفاء التعوذ اي اسراره عن نافع

نـــص

والقول في استعمال فعل البسملة ¶ والسكت والمختار عند النقلة

قالون بين السورتين بسملا ¶ وورش الوجهين عنه نقلا

واسكت يسيرا تحظ بالصواب ¶ او صل له مبينا الاعراب

قوله القول في هذا القول وهذا الكلام في بيان من يستعمل البسملة ومن لا يستعملها قوله بين السورتين بسملا يعني ان قالون يبسمل اي يقول بسم الله الرحمن الرحيم بين كل سورتين ما عدا براءة قوله عند النقلة اي عند حملة الرواية والبسملة انها ليست اية من كل سورة عند مالك ومذهب ابن المبارك انها اية من كل سورة القول الثالث للشافعي ومن وافقه من القراء ان الفاتحة والتي في النمل هي من القران ... القراء من غير خلاف والبسملة مركبة من بسم الله الرحمن الرحيم ومن اللفظ الباء والسين والميم من بسم الله كما ركبت الحوقلة من لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحسبلة من حسبي الله والهيللة من لا اله الا الله بمعنى اسم الله ابتدئ بسم الله الرحمن الرحيم حكمها المندوب ... تاركها ... وكانه مجزية عند مالك وتكره قراءتها في الفريضة وان قرئها رواية من يبسمل قال الحجوري وان كنت قاريا في غير الفريضة فبسمل لقالون لذا السور الزهر قوله قالون بين السورتين بسملا ذكر في هذا البيت ان قالون يبسمل بين كل سورتين ما عدا براءة قوله وورش الوجهين عنه نقلا اي روى عن ورش الوجهان استعمالها كقالون رواه عبد الصمد والا حبها وتركها استعملها رواه عنه ابو يعقوب قوله واسكت يسيرا تحظ بالصواب هذا تفريع على القول من ترك البسملة بين السورتين اي اسكت ايها التالي بين السورتين سكتا يسيرا اي قليلا من غير قطع النفس قوله تحظى بالصواب اي تفوز بالصواب قوله او صل له اي لورش اي صل اخر السورة المختومة باول المفتوحة تفوز بالصواب قوله مبينا الاعراب اي في حال كونك مبينا الحركة والحركة على قسمين حركة الاعراب وحركة البنا

وهي

اللهمّ صلّ على الحبيب محمد

١٦٢

وسمي الجمع الاعراب هذا من باب تسمية اسم الشيء باسم بعضه

نـــص

وبعضهم بسمل عن ضرورة ¶ في الاربع المعلومة المشهورة

للفصل بين النفي والاثبات ¶ والصبر واسم الله والويلات

والسكت اولى عند كل ذي نظر ¶ لا وصله الرحيم مختصر

ولا خلاف عندهم فيما ... ¶ في تركها في حالتي براءة

ذكرها في اول الفواتح ¶ والحمد لله لامر واضح

قوله وبعضهم اي وبعض القراء بسمل اي يقرا البسملة عن ضرورة اي لاجل الضرورة قوله في الاربع اي في السور الاربع المعلومة اي المعروفة المشهورة قوله للفصل بين النفي والاثبات هذا بيان الضرورة المذكورة اي للفصل بين النفي وهو لا اقسم في الموضعين والاثبات فيهما يعني اثبات المغفرة واثبات الجنة في قوله تعالى وادخلي جنتي واهل المغفرة قوله والصبر واسم الله والويلات والصبر معطوف على قوله للفصل اي للفصل بين وتواصوا بالصبر وبين ويل ويوم ... لله وويل قوله والويلات جمع الجمع موضع التثنية قوله والسكت اي السكت اليسيرة من غير قطع النفس في هذا السور الاربع اولى من البسملة قوله عند كل ذي نظر اي عند كل فهم وتحقيق وذو بمعنى صاحب اي عند كل صاحب فهم وتحقيق قوله لا وصله الرحيم اي لا اجل ان وصله الله الرحيم الذي هو الرحيم في اخر البسملة محتمل لا يتصل بالويلات والنفي ولذلك كان السكت اولى وافضل قوله ولا خلاف عندهم في قراءة اي عند صاحب القراءة يعني عند كل من اتصف بالقراءة في تركها في حالتي براءة اي في ترك البسملة في حالتيها يلي حالة الانتهاء وحالة الابتداء المشهور منع البسملة في حالتي براءة لانها نزلت بالسيف او لنسخ اولها او لانها من سورة الانفال وقد اجازه الاهوازي في اول التوبة قال ميمون في التحفة وقد حكى البسملة الاهوازي في اول التوبة بالجواز قوله وذكرها في اول الفواتح معطوف على قوله في تركها اي ولا خلاف في ترك البسملة في حالتي براءة ولا خلاف في ذكرها في اول الفواتح يعني في ذكر البسملة قوله في الفواتح اي في السور التي تبتدئ بها القراءة والفواتح جمع فاتحة قوله ولا خلاف مجهوما الا بقا ويعني قوله والحمد لله لامر واضح يحتمل ان يكون الحمد لله تعالى من اصوله ويحتمل ان يريد ولا خلاف في ذكر البسملة في اول الفواتح وفي اول الحمد لله سواء ابتدئ بها او وصلتها وقوله من الجنة والناس قال ميمون في التحفة بسمل لكل ... والناس واول الحمد

قوله واختارها اي اختار البسملة بعض اهل التجويد ... والاداء هو التجويد قوله لفضلها اي لاجل فضل المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله من قال بسم الله الرحمن الرحيم

Copyright © King Saud University